الفعل، عوامل الجزم، فصل لو، أما ولولا ولوما، الإخبار بالذى والألف واللام، العدد، كم وكأين وكذا، الحكاية، التأنيث، المقصور والممدود، جمع التكسير، التصغير، النسب، الوقف، الإمالة، التصريف، فصل فى زيادة همزة الوصل، الإبدال، فصول متفرقة فى الإبدال، الإدغام، وبه نهاية الألفية أو الخلاصة. ولم تخل أبواب الألفية وفصولها من عرض لقضايا النحو وأصوله كالسماع والقياس والتعليل والعوامل والضرورة الشعرية والفوارق التركيبية بين اللهجات العربية وحشو لمسائل صوتية صرفية داخل أبواب النحو بالرغم من أن هذه الألفية الموسومة بالخلاصة وضعت للاختصار والإيجاز ولكن يبدو أن مسألة الاختصار والإيجاز كانت موجة شائعة فى ذلك الوقت من عمر التأليف فى العلوم العربية عموماً وفى النحو خصوصاً ولم تكن مقصورة على النظم وحسب بدليل شيوع عنوان (التسهيل) فى صدارة العديد من المؤلفات فى العلوم العربية ومنها كتاب (التسهيل) الذى ألفه ابن مالك بعد (الخلاصة والكافية) ومنها (التسهيل فى علوم التنزيل) لابن جزىّ الكلبى وهو مفسّر أندلسى لكن كتابه تحليل صوتى صرفى نحوى دلالى للقرآن ومنها (تسهيل نيل الأمانى فى شرح عوامل الجرجانى).

لقد كانت عناية النحويين بحفظ الأحكام والقواعد تفوق عنايتهم بتكوين المهارة اللغوية وكان تصورهم أن العملية التعليمية قائمة على الانتقال من الجزء إلى الكل متأثرين فى ذلك بالمنطق الاستقرائى inductive الذى كان منهجاً للبحث منذ القرن الخامس قبل الميلاد عند اليونانيين[1]. فبدأ النحويون بتعليم الجزئيات: أقسام الكلام علامات الإعراب فى المفرد والمثنى والجمع من الأسماء، علامات إعراب معتل الآخر .. ثم حالات الرفع، وحالات النصب، وحالات الجر .. إلخ، وعلى الدارس أن يختزن أحكام هذه الجزئيات، حتى يأتى دور المركبات وعلى الدارس أن يطبق أحكام

(1) See, 25 centuries of Languege Teaching, p. 34, 500 BC. 1969, L.G. 1976.

نقلاً عن الغو التعليمى فى التراث العربى للدكتور محمد إبراهيم عباده.